

اختبارات الضغط تقنية من تقنيات الهندسة المالية لتحديد درجة الاستقرار المالي في البنوك الاسلامية
-دراسة تطبيقية لبنك البركة الجزائري-

Stress tests are a technique of financial engineering techniques to determine the degree of financial stability in
Islamic banks

- Practical study of Al Baraka Bank of Algeria -

محمد شهيدى

قادري محمد

حدوش شروق

جامعة سيدي بلعباس – الجزائر

جامعة تلمسان – الجزائر

جامعة تلمسان – الجزائر

Chahidi13@gmail.com

Kadrimohamed70@yahoo.com

Shourouk.rakib@live.fr

Received: 04/05/2019

Accepted: 17/06/2019

Published: 30/06/2019

ملخص:

تعتبر اختبارات الأوضاع الضاغطة (Stress Testing) أداة هامة تستخدم كجزء من عملية إدارة المخاطر، وقد ازدادت أهمية هذه الاختبارات مؤخرًا في ظل الأزمة المالية والاقتصادية العالمية الراهنة. حيث تعتبر ركيزة أساسية لحساب الخسائر الكارثية المتوقع حدوثها في المصارف والجهات الرقابية لقياس ملاءة البنوك سواء الإسلامية أو التقليدية ومعرفة مدى كفاية رأسمالها. وفي هذا الصدد جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى صلابته وقدرة البنوك الإسلامية على مواجهة الصدمات وفق السيناريوهات المقترحة، حيث أجريت الدراسة على بنك البركة الجزائري (بنك إسلامي) خلال الفترة 2011-2013. وقد أظهرت نتائج اختبارات الضغط المالي التي أجراها البنك على البيانات المالية لبنك البركة الجزائري في الفترة 2011-2013 نتائج إيجابية بشكل عام في ضوء السيناريوهات المختلفة واحتمالات التعرض للصدمات الاقتصادية، كما بينت النتائج نجاح البنك وقدرته على امتصاص الصدمات المختلفة.

الكلمات المفتاحية: اختبارات الضغط، البنوك الإسلامية، المخاطر، الصدمات الاقتصادية، الأزمة العالمية.

تصنيف JEL: E26، C97.

Abstract:

Stress testing is an important tool that is used as part of the risk management process and has become increasingly important in the current global financial and economic crisis. As it is considered a fundamental basis for calculating the catastrophic losses expected to occur in banks and regulatory bodies to measure the solvency. In this regard, the study was of banks, whether Islamic or conventional, and to know the adequacy of capital. conducted to determine the strength and ability of Islamic banks to deal with shocks according to the proposed scenarios. The study was conducted on Al Baraka Bank of Algeria (Islamic Bank) during the period 2011-2013, The results of the financial stress tests conducted by the Bank on the financial statements of Al Baraka Bank of Algeria in the period 2011-2013 showed positive results in general in light of the various scenarios and the possibility of economic shocks. The results also showed the Bank's success and its ability to absorb various shocks.

Keywords: Pressure tests, Islamic banks, Risks, Economic shocks, Global crisis.

JEL Classification: E26, C97.

*مرسل المقال: حدوش شروق، الإيميل: Shourouk.rakib@live.fr

تمهيد:

اختبارات الضغط المصرفي هي اختبارات تجرى على البنوك بهدف التعرف على قدرتها على تحمل الخسائر المستقبلية التي يمكن أن تتعرض لها في ظل سيناريوهات محددة حول الأوضاع الاقتصادية في المستقبل ، وهذه السيناريوهات تبدأ بما يسمى بالسيناريو الأساسي ، أو سيناريو استمرار الأوضاع الحالية على ما هي عليه ، وعدة سيناريوهات بديلة تختلف في درجة حدة الفروض القائمة عليها. بصفة خاصة تحاول هذه الاختبارات التأكد من أن البنوك سوف يكون لديها موارد رأسمالية كافية لمواجهة الخسائر التي يمكن أن تتعرض لها في حال تحقق السيناريو الأسوأ من بين هذه السيناريوهات ، ولذلك يفترض أن يترتب على اختبارات الضغط بناء تصور عن مدى قدرة المؤسسات المالية والنظام المصرفي بشكل عام على مواجهة الصدمات المحتملة حدوثها في الاقتصاد ، إذا ما تطورت الأوضاع الاقتصادية على النحو الأسوأ ، وتقييم قدرتها على استيعاب الصدمات المختلفة الناجمة عن مخاطر الائتمان والأسواق ، وتجرى هذه الاختبارات على كل بنك على حدة ، استنادا إلى البيانات المتاحة عن البنك ، والمعلومات الناجمة من عمليات الرقابة على البنك¹.

ان الدور الذي يلعبه اختبار الضغط في ادارة المخاطر يأتي بشكل اساسي من المعلومات التي يوفرها عن مصادر المخاطر في المحفظة الاستثمارية، وهذا الامر ذو صلة وثيقة بصناع القرار في جميع المستويات الادارية في المؤسسات المالية، وتمثل المعلومات التي يوفرها حسب المستوى بما يلي :

- على المستوى التجاري : توضح اختبارات الضغط امخاطر المحتملة و المتعلقة بموقف معين او منتج معين .
- على المستوى الاداري ، فان اختبارات الضغط تمكن من المقارنة بين المخاطر ضمن فئات الاصول المختلفة والتعرضات وتبسيط الضوء على الحاجة لوضع حدود للمخاطر والتحكم .

- اما على المستوى التنفيذي ، فان اختبارات الضغط توفر وسيلة لمقارنة انواع المخاطر للمؤسسة مع استعداد ملاكها لتحمل المخاطر ، الامر الذي يساعد بتوجيه القرارات بشأن التخصيص الامل لرأس المال داخل المؤسسة².

نصت إتفاقية بازل على وجوب إلزام المصارف بإجراء اختبارات ضغط Stress Testing بشكل دوري للتأكد من سلامة أوضاعها وكفاية رأس المال لمواجهة الصدمات ، ومن البديهي أن ذلك ينطبق على المصارف التقليدية والإسلامية على السواء. وتكمن أهمية إجراء الاختبارات ال Stress testing في إدارة المخاطر في كونها إحدى ركائز الدعامات الثانية من بازل II والمعيار رقم 13 - IFSB للبنوك الإسلامية، ولها أهمية كبيرة في تنبيه الإدارة لأثر الأحداث السلبية غير المتوقعة المرتبطة بالعديد من المخاطر، وتزويدها بمؤشرات عن حجم رأس المال المطلوب لمواجهة الخسائر المتوقعة التي قد تنشأ عن الصدمات المالية الكبيرة سيما في ظل الأزمات المالية والظروف غير المستقرة³.

-اشكالية :

ما مدى قدرة اختبارات الضغط على لتحقيق الاستقرار المالي في البنوك الاسلامية ؟

وفي محاولة منا للإجابة على الاشكالية قسمنا بحثنا الى المحاور التالية :

✚ اختبارات الضغط و امكانية تطبيقها في البنوك الاسلامية

✚ مراجعة ادبيات الدراسة

✚ دراسة حالة بنك البركة الجزائري

اولا : اختبارات الضغط و امكانية تطبيقها في المصارف الاسلامية

تعد اختبارات الاجهاد البنكي(اختبارات الضغط) اداة من ادوات ادارة المخاطر⁴ ، ويتم استخدامها من أجل الوصول إلى مدى مرونة وقوة القطاع المصرفي في تحمل الصدمات و الهزات الإقتصادية بجانب مدى قدرة تحمل مواجهة المخاطر المتعلقة بالإئتمان و الديون السيادية في ظل ظروف معينة و خلال فترة ما⁵.

كما انه يقصد باختبارات الضغط استخدام البنك تقنيات مختلفة لتقييم قدرته لمواجهة الانكشافات في ظل اوضاع و ظروف عمل صعبة من خلال قياس اثر هذه الانكشافات على مجموعة المؤشرات المالية للبنك ، و بصفة خاصة على كفاية راس المال و على الربحية ، و بعبارة اخرى هي تقييم قدرة ايرادات البنك و راس المال على استيعاب الخسائر المهمة التي قد يتكبدها البنك و تحديد راس المال المناسب بصورة متحفظة⁶.

و بعبارة اخرى هي مدى قدرة تحمل البنوك للصددمات غير المتوقعة و مدى جاهزيتها لامتناس الخسائر التي قد تمس محفظة اصولها خاصة بالنسبة للبنوك التي تستعمل نماذجها الداخلية لقياس المخاطر السوقية⁷.
اختبارات الأوضاع الضاغطة ذات بعد مستقبلي في تقييم المخاطر (Forward-Looking Assessments of Risk) بعكس النماذج المعتمدة على البيانات التاريخية، التي لا تأخذ بالاعتبار الأحداث المستقبلية غير المتوقعة⁸.

1.متطلبات تصميم و تطبيق اختبارات الضغط :

إن قيام البنك بتصميم و تطبيق اختبارات الضغط بشكل مناسب سيؤدي الى تعزيز نظام ادارة المخاطر لدى البنوك و يساعدها في القدرة على مواجهة اوضاع السوق الصعبة ، و بهذا على البنوك الالتزام بما يلي :
-ادخال اختبارات الضغط في عمليات ادارة المخاطر لديها ، و اجراء هذه الاختبارات بصفة دورية .
-تطوير برامج شاملة لاختبارات ضغط تعكس خصائص المخاطر المحددة في المحافظ الخاصة بكل بنك و قد جاء ضمن اتفاقيات بازل ان البنك التي تستعمل النماذج الداخلية لقياس الخطر السوقي هي ملزمة بتطبيق اختبارات ، و هذا بغرض تحديد الاحداث و المؤثرات الت من المحتمل ان يكون لها تأثير على البنوك و بالتالي تأثير على متطلبات راس المال للبنك .
تحتاج الاختبارات الى تحديد العوامل التي يمكن ان تحدث خسائر ارباح في عمليات المحفظة او تسيطر على مخاطر المحفظة.

-يجب ان تكون اختبارات الاجهاد كمية و نوعية ، بدمج كلا من خطر السوق و مبادئ السيولة المترتبة على اضطرابات السوق ، المعايير الكمية لتعريف سيناريوهات الاجهاد ممكنة الحدوث ، و معايير نوعية للتأكيد على وجود هدفين لاختبارات الاجهاد تقييم مدى تحمل راس مال البنك للخسائر و تحديد الخطوات الواجب اتباعها من اجل التقليل من المخاطر و صيانة راس المال .

-يجب ان يكون تعاون بين سلطات الرقابة المصرفية و البنوك فيما يخص اختبارات الاجهاد المالي و ان تؤخذ مميزات كل بنك في الحسبان⁹.

يتعين على البنك القيام بالاختبارات اللازمة لغرض محدد و ذلك بالنسبة لمجالات محددة ، و عندما يكون هذا الامر مرغوبا فيه في ظل ظروف معينة ، فعلى سبيل المثال حالة تدهور سريع في الاوضاع السياسية او الاقتصادية في بلد معين حيث يتطلب الامر قيام البنك باجراء سريع للآثار المحتمل على انكشافات البنك.

2. المخاطر المقيمة في اختبارات الضغط :

تستخدم اختبارات الاجهاد في معرفة مدى مقاومة النظام المالي لبعض المتغيرات الاقتصادية الكلية او المالية و التي تكون استثنائية لكن ممكنة الحدوث ، و تتميز ثلاث انواع من السيناريوهات : الاحداث المتطرفة ، الصدمات المتعلقة بالمخاطر التي يدرسها النموذج المختار و الصدمات المتعلقة بالعوامل الخارجية مثل اسعار البترول¹⁰.

إن المخاطر التي يتم إخضاعها معد لاختبار الضغط تتضمن بشكل أساسي مخاطر الائتمان، و مخاطر الفائدة، و مخاطر الصرف الأجنبي، و مخاطر انتقال العدوى بين المصارف، و مخاطر السيولة، و مخاطر عدوى السيولة، حيث يتم تصميم صدمات معينة لكل نوع من أنواع المخاطر و يتم قياس تأثير هذه الصدمات المحتمل على رأس مال المصرفي¹¹.

والجدول الآتي يبين اهم انواع المخاطر التي تأخذها اختبارات الاجهاد في عين الاعتبار و الصدمات الممكنة وكذلك مجال تطبيق الاختبار .

الجدول 1: المخاطر المقيمة في اختبارات الضغط

نوع الخطر	الصدمات الممكنة	مجال تطبيق الاختبار
سعر الفائدة	-تحرك منحنى العائد مثلا من 100 الى 300 نقطة اساس لكل الاستحقاقات . -صدمات ممكنة للأسعار الداخلية والخارجية	-تطبيق على المحافظ المالية المشككة عادة من سندات ذات عائد ثابت او محافظ القروض
سعر الصرف	تغير في سعر الصرف	تطبيق عادة على المحافظ المالية و محافظ القروض اذا كانت القروض مقيمة بالعملة الاجنبية
القروض	ارتفاع احتمالية وقوع خطر عدم الدفع (انخفاض في مستوى التنقيط)	تطبيق على محافظ القروض
اسعار الاصول المالية	انخفاض في مؤشر البورصة	تطبيق على المحافظ المالية في البورصة .
عدم الاستقرار		يطبق على محفظة الخيارات في فترات سابقة لارتفاع درجة عدم الاستقرار- ازمة روسيا سنة 1998 -
السيولة	-نقص سيولة السندات المتداولة . -زيادة سحوبات الودائع من طرف المودعين او تخفيض في قروض ما بين البنوك .	يطبق خاصة على المحافظ المالية المتداولة في البورصة، و من الممكن قياس معامل نسبة السيولة قبل و بعد التخفيض .
اسعار المنتجات الاساسية	انخفاض في قيمة منتج اساسي مثال انخفاض سعر البترول بنسبة 20% .	يطبق خاصة على البلدان المعتمدة بشكل اساسي على هذا المنتج.

المصدر: ذهبي ريمة ، الاستقرار المالي النظامي بناء مؤشر تجميعي للنظام المالي الجزائري للفترة 2003-2011 ، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه LMD ، جامعة قسنطينة ، سنة 2012-2013 ، ص 147- 148 .

3. مراحل تطبيق اختبارات الضغط المالي:

إن تصميم سيناريوهات متناسقة يرتبط عموما تعرضات بطريقتين لطرح الاسئلة بالتعرضات للمخاطر في النظام المالي الطريقة الأولى تتمثل في طرح التساؤل التالي: عند مستوى محدد ومعقول ظاهريا ، أي السيناريوهات له The Worst Case Approach التأثير الأسوأ على النظام المالي؟ وهذا المدخل يسمى بمدخل الحالة الأسوأ أما : الطريقة الثانية فتتمثل في طرح السؤال التالي بالنسبة لتأثير محدد على النظام، ما هو المزيج الأكثر إمكانية Threshold ومعقولة من الصدمات والذي يمكن / يجب أن يحدث من أجل حصول ذلك الأثر) مدخل العتبة Approach

1.3. بناء سيناريو: يفضل أن تغطي سيناريوهات اختبارات الضغط ثلاث مستويات مختلفة للأثار المعاكسة (مستوى معتدل ، مستوى متوسط ، مستوى صعب) حيث يقيس تحليل السيناريو الأثار المترابطة للتحركات المعاكسة في عدد من عناصر المخاطر ، و يحدد الافتراضات المناسبة للعناصر المختلفة لمخاطر اختبار الضغط التي يتم إدخالها في سيناريو معين ، ويقدر التأثير الناتج على المركز المالي للبنك ، كما يتم بناء السيناريو بالاستناد الى الدروس المستفادة من الماضي او تطوير سيناريوهات فرضية وبما يعكس المخاطر الناتجة التي حدثت في اخر فترة.

و يتم افتراض ازمة او صدمة مثل نقص السيولة او ارتفاع نسبة البطالة او انخفاض في الدخل ، وفي هذه الحالة النموذج يزود بالمعلومات الضرورية والتي تسمح بإجراء اختبار لميزانية البنك في ظل هذه الظروف المفترضة¹² .

2.3. اجراء الحسابات: التي تتم في هذه المرحلة من اعداد الاختبار حساب و ترجمة المعطيات المقدمة من ميزانيات البنك محل الاختبار و تجميعها في جداول تفصيلية للحصول على النماذج المرجوة .

3.3. تحليل الاثار الثانوية: ان الاثار الثانوية و الروابط بين المؤسسات المالية ممكن ان تقاس بالاستعانة بما يسمى بنموذج العدوى الطي يحاول تقدير اثر تعثر المؤسسات المالية الكبرى و المؤسسات الاخرى او على النظام المالي ككل و يتم ذلك هذه الطريقة بمرحلتين: الاولى تتم بإجراء اختبار الاجهاد المالي لميزانيات و جداول النتائج ، و بعد ذلك يتم فحص تعرض المقابل للمخاطر اي متابعة المالية للمؤسسة المالية الاكثر ارتباطا بالمؤسسة محل اختبار و التي يتعرف من خلال بعض المؤشرات نذكر منها نسبة القروض ما بين البنوك ، المساهمات المتبادلة و الودائع .

4.3. تفسير النتائج: يتعين على البنوك ان تكون على دراية كافية بحدود تفسيرها لنتائج اختبارات الضغط نظارا لان الاختبار يعتمد على ثلاث عوامل رئيسية و هي :

-مدى اختبار البنك للسيئاريوهات الصحيحة .

-مدى تفسير نتائج الاختبار بصورة صحيحة .

-مدى اتخاذ البنك لإجراءات صحيحة انطلاقا من النتائج المحصل عليها¹³ .

4.4. اختبارات الضغط وفق المعايير الصادرة عن مجلس الخدمات المالية الاسلامية :

تماشيا مع مهام مجلس الخدمات المالية الاسلامية لتعزيز متانة صناعة الخدمات المالية الاسلامية و استقرارها وافق المجلس الاعلى لمجلس الخدمات المالية الاسلامية في اجتماعه الخامس عشر في 23 نوفمبر 2009 في كوالالمبور -ماليزيا، وأشار مجلس الخدمات المالية الإسلامية في العديد من المعايير الصادرة عنه إلى اختبارات الضغط وضرورة العمل على تطبيقها في المصارف الإسلامية، لكونها أداة رئيسة من أدوات إدارة المخاطر، وهي التي تنبه الإدارة العليا بالنتائج غير المتوقعة ذات الصلة بمجموعة من المخاطر، وتوفر مؤثرة على مقدار راس المال المتاح لاستيعاب الخسائر إذا حدثت صدمات كبيرة.

إن تطبيق اختبارات الضغط في المصارف الإسلامية يمر بعدة مراحل، تبدأ من تحديد أنواع المخاطر التي سيتم تطبيق إجراءات اختبارات الضغط عليها، ثم و ا بتحديد الافتراضات الأساسية التي يتم في ظلها اجراءات الضغط لأنواع المختلفة من المخاطر حيث تمثل هذه الافتراضات الصدمات المتنوعة التي سيتم تطبيقها على أنواع المخاطر المختلفة، وصولا إلى تنفيذ الاختبارات وقياس أثر الصدمات المتنوعة و المطبقة على أنواع المخاطر- التي يتم تطبيق الاختبارات عليها بشكل مستقل كل ن وع على حد ا - راس المال المصرفي ومدى كفايته، وانتهاء بتصميم سيناريوهات متنوعة تقيس أثر تداخل عدة أنواع من المخاطر مع بعضها على متانة الوضع المالي للمصرف الإسلامي، وذلك من أجل تشكيل قاعدة علمية يتم على أساسها اتخاذ القرارات الخاصة بتمتين المركز المالي للمصرف واتخاذ الاجراءات التصحيحية المناسبة حيث يلزم وفق ما تظهره نتائج اختبارات الضغط¹⁴ .

و يلاحظ مجلس الخدمات المالية الاسلامية ان اختبارات التحمل لادارة المخاطر تعتبر الجوانب الاقل تطورا مما يتطلب العمل على جميع المستويات بما في ذلك السلطات الاشرافية و المؤسسات العاملة في السوق ، وقد تناول مجلس الخدمات المالية الاسلامية في معاييره اهمية استخدام اختبارات التحمل لكل من السلطة الاشرافية و مؤسسات الخدمات المالية الاسلامية، بحيث يحتاج اطار اختبارات التحمل ان ياخذ في الاعتبار خصوصيات المؤسسات المالية الاسلامية ، فضلا عن الدروس المستفادة من الازمة المالية ، وهناك اعتبارات خاصة يجب ان تؤخذ في الاعتبار، في المقام الاول ينبغي اجراء اختبارات التحمل في جميع الجوانب و التصورات مع ايلاء الاهتمام لاصحاب حسابات الاستثمار اثارها في ادارة المخاطر فضلا عن مخاطر البنوك التقليدية، و من بين المخاطر التي تتعرض اليها مؤسسات الخدمات المالية الاسلامية مخاطر معدل العائد و المخاطر التجارية المنقولة ، و جوانب محددة من مخاطر التشغيل و مخاطر السمعة مثل مخاطر عدم الالتزام بأحكام الشريعة الاسلامية و مخاطر الاستثمار ، بالإضافة الى ذلك تؤخذ في الاعتبار اثناء تصميم و اجراء اختبارات التحمل تقنيات تخفيف المخاطر المتفقه مع احكام الشريعة و التصكيك المتفق مع احكام الشريعة الاسلامية و الاستثمارات العقارية و القضايا المتعلقة بمعاملات المربحة في السلع¹⁵ .

ثانيا: مراجعة ادبيات الدراسة

تعتبر دراسة اختبارات الاجهاد البنكي من بين الدراسات الحديثة التي تمت الاستعانة بها بغية معرفة و تقييم ملاءة و صلابة الجهاز البنكي الحفاظ على استقراره المالي ، حيث برزت هذه الدراسة على اثر ما وقع نتيجة الازمة المالية 2008 التي

حدثت في العالم و بالتالي كان لابد من ايجاد و البحث عن سبل و طرق كفيلة باختبار صلابة البنوك و مدى قدرتها على مواجهة الصدمات المتوقع حدوثها ، و من اهم الدراسات التي اجريت نجد دراسة OLIVIER DE BANDT ,VICHETT OUNG (2004)¹⁶ قام بتطبيق اختبارات التحمل في البنوك الفرنسية و يتبين أنه بالنظر إلى وجود نسبة عالية من القدرة على تحمل الملاءة ، يمكن للنظام المصرفي الفرنسي أن يكون قادرا على تحمل الصدمات الاقتصادية الكلية الرئيسية مثل الركود الذي طال أمده لمدة عامين. من خلال تقليل جودة الأصول المصرفية وتخفيض أرباح البنوك بنسبة 38.5٪ في السنة الثانية مقارنة بالحساب المركزي ، فإن هذا النوع من الصدمات سيؤدي مع ذلك إلى انخفاض نسبة الملاءة لنقطة واحدة (وفقا لطريقة بازل 1). و في نقطتين (وفقا للطريقة الجديدة التي أوصى بها اتفاق بازل II. وسيناريوهات انخفاض قيمة الدولار مقابل اليورو بنسبة 32٪ في المتوسط لمدة عامين أو ارتفاع أسعار النفط بنسبة 50٪ تقريبا ، والتي تستمر لمدة عامين ، سيكون لها تأثيرات محدودة على النتائج الصافية وعلى النسبة الملاءة.

كما نجد دراسة¹⁷ (2012) Vigninou Gammadigbé الذي حاول تقييم قدرة للنظام البنكي لدول الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب افريقيا على مقاومة ومواجهة الصدمات الماكرو اقتصادية ، وهذا بناء على الاحصائيات و المعطيات البنكية للدول عينة الدراسة للفترة الممتدة بين 1990-2011 باستخدام نموذج العزوم المعممة ، وقد اظهرت نتائج الدراسة ان بنوك الاتحاد هي جد ضعيفة امام الصدمات المالية على عكس نشاطها الحقيقي .

و دراسة¹⁸ Pagé et Virginie Tractet –Guillaume Bedard ,kartik anand(2013)الذين قاموا بتطبيق نموذج حول اختبارات التحمل البنكي في دولة كندا سنة 2013 ، وقد اظهرت النتائج أن المستوى الكلي لرأس مال البنوك الكندية ينخفض بنسبة 20٪ عند مخاطر السيولة وفائض إضافة إلى مخاطر الجدارة الائتمانية. ومع ذلك ، فإن النتائج تثبت مرة أخرى القوة الإجمالية للنظام المصرفي الكندي.

وفيما يخص التجربة الجزائرية في تطبيق اختبارات الضغط فقد اجريت سلسلة من اختبارات الضغط لتقييم حساسية القطاع المصرفي و استخدمت اختبارات الحساسية لدراسة نقاط الضعف بدلا من اختبارات الملاءة في سيناريو الاقتصاد الكلي، و اشتملت العملية على تحليل (DON-TOP) من 20 بنك و اختبار Bottom-up التي تناولت ستة بنوك عمومية ، حيث اشارت الاختبارات الى ان النظام يعاني من تركيز الائتمان و على الاخص القروض التي تثل المخاطر الرئيسية للجهاز المصرفي و البنوك العمومية بالأخص هي اكثر عرضة لتلك المخاطر¹⁹ .

دراسة عباس بوهريرة ، عبد اللطيف صيطفي(2017)²⁰ فقد تناولت تحيل مؤشرات السلامة المصرفية في القطاع المصرفي الجزائري بحيث اعتمدا على مؤشرات ISF المعتمدة من طرف صندوق النقد الدولي و التقييم المصرفي الأمريكي camels لعينة من البنوك العاملة في الجزائر (AGB-CPA). و قد توصلنا الى ان النظام المصرفي الجزائري يعاني مشكل تركيز الاصول وتدني جودة الاصول المصرفية.

ثالثا : دراسة حالة بنك البركة الجزائري

يعتمد الاختبار الاجهاد على وضع تصورات و افتراضات تخيلية لأسوء ما قد يحدث للبنك مستقبلا ، و من خلال اختبارات الضغط التي اجريت للبنك تقوم باختبار الملاءة و هو اختبار قدرة البنك على تحمل الضغوط بتقييم ما اذا كان لدى البنك راس مال كاف لاستمرار ملاءتها في حالة حدوث ظروف غير مواتية ، و سيتم تقدير ارباح البنك و خسائره و تكون عوامل المخاطر في خسائر محتملة في حالة عدم قدرة المقترضين عن السداد ، كما سنقوم باختبار وضع السيولة لدى البنك أي معرفة قدرة البنك على الوفاء بالتزاماته تجاه مودعيه في حالات السحب المفاجئة .

و ينصب التركيز على مخاطر الائتمان و مخاطر السيولة و توضيح نسبة كفاية راس المال الخاصة بالبنك و المروددية البنك و نسب السيولة في اطار زمني قدر بسنتين (2011 و 2012) بإضافة ثلاثي لسنة 2013 ، و لهذا سيتم تقدير محفظة التمويلات لدى البنك .

1.محفظة التمويلات :

حتى تكون الصدمات المطبقة على محفظة التمويلات قصوى لكن واقعية ، قمنا بتحليل مفصل على نقطة ضعف المحفظة ، ألا وهي التمويلات المتعثرة (تحليل مبني على المكونات الأساسية للديون المتعثرة)، لهذا الغرض تم تحليل الديون المتعثرة حسب المعايير التالية:

- دراسة الديون المتعثرة (المبالغ الأصلية للديون، الضمانات المالية، صافي الديون المتعثرة والمؤونات المخصصة) لسنة 2011-2012 بالإضافة إلى الثلاثي 1 لسنة 2013.

الجدول 2: دراسة الديون المتعثرة

التاريخ	الأصل	الضمانات المحصلة	الأصل - الضمانات	المؤونة
2011/03/31	1 566 880 150,47	1 114 143 006,73	452 737 143,74	135 821 143,12
معدل التغير	-5%	-5%	-6%	-6%
2011/06/30	1 481 667 796,40	1 054 012 523,01	427 655 273,39	128 296 582,02
معدل التغير	-3%	4%	-20%	-20%
2011/09/30	1 437 336 325,28	1 095 589 985,88	341 746 339,40	102 523 901,82
معدل التغير	-24%	-39%	23%	23%
2011/12/31	1 093 236 178,79	672 588 833,67	420 647 345,12	126 194 203,54
معدل التغير	20%	1%	51%	51%
2012/03/31	1 312 982 618,34	676 923 756,72	636 058 861,62	190 817 658,49
معدل التغير	27%	-5%	61%	61%
2012/06/30	1 667 190 262,37	640 109 254,10	1 027 081 008,27	308 124 302,48
معدل التغير	-14%	14%	-32%	-32%
2012/09/30	1 432 815 399,55	732 460 671,17	700 354 728,38	210 106 418,51
معدل التغير	-27%	-95%	44%	44%
2012/12/31	1 046 580 883,84	37 527 621,66	1 009 053 262,18	302 715 978,65
معدل التغير	9%	-72%	13%	13%
2013/03/31	1 145 734 522,78	10 547 133,55	1 135 187 389,23	340 556 216,77

المصدر: الوثائق الداخلية المقدمة من طرف البنك حول اختبارات الاجهاد للفترة 2013-03-13

- نظرا لمكونات الديون المتعثرة (ديون دون المستوى ، ديون مشكوك في تحصيلها و ديون مفقودة) قمنا بتحليل كل صنف من هذه الديون على حدى، و الجداول أدناه تبين هذا التحليل.

أ. ديون دون المستوى (تأخر في السداد من 3 – 6 أشهر) / الوحدة دج

الجدول رقم (1): تحليل الديون دون المستوى

المصدر: الوثائق الداخلية المقدمة من طرف البنك حول اختبارات الاجهاد للفترة 2013-03-13

ب. ديون مشكوك في تحصيلها (تأخر في السداد من 6 – 12 شهر) / الوحدة دج

الجدول 3: تحليل الديون المشكوك في تحصيلها

التاريخ	الأصل	الضمانات المحصلة	الأصل - الضمانات	المؤونة
2011/03/31	932 829 440,72	6 756 920,92	926 072 519,80	463 036 259,90
معدل التغير	-6%	102%	-6%	-6%
2011/06/30	880 266 370,15	13 653 874,26	866 612 495,89	433 306 247,95
معدل التغير	8%	-10%	9%	9%
2011/09/30	954 537 512,63	12 266 596,83	942 270 915,80	471 135 457,90
معدل التغير	-18%	-95%	-17%	-17%
2011/12/31	778 753 654,24	638 248,63	778 115 405,61	389 057 702,81
معدل التغير	-10%	85%	-10%	-10%
2012/03/31	698 720 008,25	1 177 682,90	697 542 325,35	348 771 162,68
معدل التغير	10%	-0,4%	10%	10%
2012/06/30	765 475 176,29	1 172 502,65	764 302 673,64	382 151 336,82
معدل التغير	29%	-5%	30%	30%
2012/09/30	991 056 689,79	1 110 355,67	989 946 334,12	494 973 167,06
معدل التغير	-2%	-14%	-2%	-2%
2012/12/31	969 988 736,11	956 400,28	969 032 335,83	484 516 167,92
معدل التغير	-37%	-5%	-37%	-37%
2013/03/31	607 600 519,77	911 400,28	606 689 119,49	303 344 559,75

المصدر: الوثائق الداخلية المقدمة من طرف البنك حول اختبارات الاجهاد للفترة 2013-03-13

الجدول 4: ديون ميئوس من تحصيلها (تأخر في السداد أكثر من 12 شهر)/الوحدة : دج

التاريخ	الأصل	الضمانات المحصلة	الأصل - الضمانات	المؤونة
2011/03/31	1 828 403 787,25	55 339 742,36	1 773 064 044,89	1 773 064 044,89
معدل التغير	1%	-8%	1%	1%
2011/06/30	1 849 731 139,15	51 002 737,88	1 798 728 401,27	1 798 728 401,27
معدل التغير	3%	9%	3%	3%
2011/09/30	1 907 659 567,25	55 550 789,24	1 852 108 778,01	1 852 108 778,01
معدل التغير	7%	45%	6%	6%
2011/12/31	2 043 162 116,27	80 611 885,22	1 962 550 231,05	1 962 550 231,05
معدل التغير	-0.1%	-15%	0.6%	0.6%
2012/03/31	2 041 787 819,03	68 178 302,19	1 973 609 516,84	1 973 609 516,84
معدل التغير	-16,3%	5,9%	-17,1%	-17,1%
2012/06/30	1 708 892 038,54	72 212 098,44	1 636 679 940,10	1 636 679 940,10
معدل التغير	5%	-0,07%	5%	5%
2012/09/30	1 788 982 793,01	72 160 455,96	1 716 822 337,05	1 716 822 337,05
معدل التغير	0,37%	-1%	0,43%	0,43%
2012/12/31	1 795 565 354,22	71 296 802,96	1 724 268 551,26	1 724 268 551,26
معدل التغير	11%	0,00%	12%	12%
2013/03/31	1 995 530 881,08	71 296 802,96	1 924 234 078,12	1 924 234 078,12

المصدر: الوثائق الداخلية المقدمة من طرف البنك حول اختبارات الاجهاد للفترة 2013-03-13

مع العلم ان :

1 - الأصل: يمثل المبلغ الأولي للدين.

2 - الضمان المحصل: يمثل قيمة الضمان المالي.

3 - الأصل - الضمان المحصل: يمثل مبلغ التعثر الصافي.

4 - المؤونة: المبلغ المخصص من البنك لتغطية كل صنف من الديون المتعثرة.

وبهذه الطريقة:

-المؤونة على الديون دون المستوى 30%(الأصل - الضمان المالي)

-المؤونة على الديون المشكوك تحصيلها 50% (الأصل - الضمان المالي)

- المؤونة على الديون الميئوس تحصيلها: 100% (الأصل - الضمان المالي)

2. اختبار الإجهاد لمحفظة التمويلات (مخاطر الائتمان):

عامة فإن حجم المؤونات يتبع طردا حجم الديون المتعثرة (إذا زاد حجم الديون المتعثرة ، زاد حجم المؤونات) ، لكن من خلال التحليل الذي قمنا به سابقا ، لاحظنا أنه في بعض الحالات أن حجم الديون المتعثرة ينخفض في حين حجم المؤونات يرتفع وكذا العكس.

لهذا الغرض ارتأينا تطبيق اختبار الإجهاد على (الأصل - الضمان المالي) الذي يسمح لنا بالحصول على نتائج ذات دلالة ، إذن اختبار الإجهاد المطبق على مخاطر الائتمان يتمحور حول العلاقة : المبلغ الأصلي - الضمان المالي.

على العموم ، نعتبر في تحاليلنا سوى المبالغ الأصلية منقوصة من الضمانات المالية أي صافي الدين المتعثر، وعلى هذا الأساس سنطبق ثلاثة سيناريوهات على كل صنف من الديون المتعثرة على مدى الفترتين المقبلتين.

1.2. سيناريو تاريخي :

تعتبر الزيادة في الديون المتعثرة (الأصل - الضمان المالي) بسبب صدمات (معدل زيادة) قصوى تظهر من خلال التطور التاريخي للديون المتعثرة.

من خلال هذا السيناريو سنحاول الاجابة على التساؤل الاتي :اذا ارتفعت الديون دون المستوى بنسبة 61% و الديون المشكوك في تحصيلها بنسبة 30% و الديون الميئوس من تحصيلها بنسبة 12% ماذا يحدث ؟

- (الجدول رقم 1) معدل زيادة في الديون 61% .

- (الجدول رقم 2) معدل زيادة في الديون المشكوك في تحصيلها 30% .

- (الجدول رقم 3) معدل زيادة في الديون الميئوس من تحصيلها ب 12% .

النتائج المتحصل عليها بتطبيق السيناريو التاريخي ملخصة في الجدول التالي (الوحدة دج)

الجدول 5: النتائج المتحصل عليها بتطبيق السيناريو التاريخي .

العامل المالي	القيمة المالية في 2013/03/31	القيمة المالية المجددة المتوقعة في الفترة 1	القيمة المالية المجددة المتوقعة في الفترة 2
الديون دون المستوى	1 135 187 389,23	1 827 651 696,66	2 942 519 231,62
الديون المشكوك تحصيلها	606 689 119,49	788 695 855,34	1 025 304 611,94
الديون الميئوس تحصيلها	1 924 234 078,12	2 155 142 167,49	2 413 759 227,59
اجمالي الديون المتعثرة	3 666 110 586,84	4 771 489 719,49	6 381 583 071,15
التغير في اجمالي الديون المتعثرة	-	1 105 379 132,65	1 610 093 351,66
مؤونات مخصصة للديون دون المستوى	340 556 216,77	548 295 509,00	882 755 769,49
مؤونات مخصصة للديون المشكوك تحصيلها	303 344 559,75	394 347 927,67	512 652 305,97
مؤونات مخصصة للديون الميئوس تحصيلها	1 924 234 078,12	2 155 142 167,49	2 413 759 227,59
اجمالي المؤونات	2 568 134 854,63	3 097 785 604,16	3 809 167 303,05
التغير في اجمالي المؤونات	-	529 650 749,53	711 381 698,89
الأصول	148 918 210 062,00	148 388 559 312,54	147 677 177 613,65
معدل تغير الأصول		-0,36%	-0,48%
رأس المال	17 682 726 153,00	17 153 075 403,36	16 441 693 704,47
معدل تغير رأس المال		-3,00%	-4,15%
الربح الصافي	1 335 697 393,90	806 046 644,37	94 664 945,48
معدل تغير الربح الصافي		-39,65%	-88,26%
نسبة مرد ودية الأصول	0,90%	0,54%	0,0641%
نسبة مرد ودية رأس المال	7,55%	4,70%	0,58%
الأصول المرجحة لمخاطر الائتمان	46 806 580 567,00	46 276 929 817,05	45 565 548 118,16
الأصول المرجحة لمخاطر السوق	163 076 864,00	163 076 864,07	163 076 864,07
الأصول المرجحة لمخاطر التشغيل	14 195 578 187,00	14 195 578 187,38	14 195 578 187,38
إجمالي الأصول المرجحة المخاطر	61 165 235 618,02	60 635 584 868,50	59 924 203 169,61
نسبة كفاية رأس المال	28,91%	28,29%	27,44%

المصدر: الوثائق الداخلية المقدمة من طرف البنك حول اختبارات الاجهاد للفترة 2013-03-13

تفسير النتائج :

من خلال تحليل النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق السيناريو التاريخي فإنه إذا ارتفعت الديون المتعثرة (الأصل - الضمانات المالية) في الفترة 1 بمعدل 61% بالنسبة للديون دون المستوى ، و 30% بالنسبة للديون المشكوك في تحصيلها ، و 12% بالنسبة للديون الميئوس في تحصيلها ، فإن معدل كفاية رأس المال سيتراجع إلى حدود 28.29% .

2.2. سيناريو الانكماش (السيئ) :

- نفترض زيادة في الحجم الأصلي للديون المتعثرة مع تناقص الضمان المالي بالمعدلات التالية:
- نفترض زيادة الحجم الأصلي للديون دون المستوى بنسبة 27% و تناقص حجم الضمان المالي بنسبة 95% .
 - زيادة الديون المشكوك تحصيلها بنسبة 29% و تناقص الضمانات المالية بنسبة 95%
 - زيادة الديون الميئوس تحصيلها بنسبة 11% و تناقص الضمانات المالية بنسبة 12% .

النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق سيناريو الانكماش (السيئ) ملخصة في الجدول التالي (الوحدة .دج)

الجدول 6: نتائج السيناريو الانكماش (السيئ)

العامل المالي	القيمة المالية في 2013/03/31	القيمة المالية المجددة المتوقعة في الفترة 1	القيمة المالية المجددة المتوقعة في الفترة 2
الديون دون المستوى	1 135 187 389,23	1 454 555 487,25	1 847 928 843,96
الديون المشكوك تحصيلها	606 689 119,49	783 759 100,49	1 011 105 746,45
الديون الميئوس تحصيلها	1 924 234 078,12	2 154 436 995,48	2 407 181 658,44
اجمالي الديون المتعثرة	3 666 110 586,84	4 392 751 583,23	5 266 216 248,85
التغير في اجمالي الديون المتعثرة	-	726 640 996,39	873 464 665,62
مؤونات مخصصة للديون دون المستوى	340 556 216,77	436 366 646,18	554 378 653,19
مؤونات مخصصة للديون المشكوك تحصيلها	303 344 559,75	391 879 550,24	505 552 873,22
مؤونات مخصصة للديون الميئوس تحصيلها	1 924 234 078,12	2 154 436 995,48	2 407 181 658,44
اجمالي المؤونات	2 568 134 854,63	2 982 683 191,90	3 467 113 184,85
التغير في اجمالي المؤونات		414 548 337,27	484 429 992,95
الأصول	148 918 210 062,06	148 503 661 724,79	148 019 231 731,85
معدل تغير الأصول	-	-0,28%	-0,33%
رأس المال	17 682 726 152,89	17 268 177 815,62	16 783 747 822,67
معدل تغير رأس المال		-2,34%	-2,81%
الربح الصافي	1 335 697 393,90	921 149 056,63	436 719 063,68
معدل تغير الربح الصافي		-31,04%	-52,59%
نسبة مرد ودية الأصول	0,90%	0,62%	0,30%
نسبة مرد ودية رأس المال	7,55%	5,33%	2,60%
الأصول المرجحة لمخاطر الائتمان	46 806 580 566,58	46 392 032 229,31	45 907 602 236,36
الأصول المرجحة لمخاطر السوق	163 076 864,07	163 076 864,07	163 076 864,07
الأصول المرجحة لمخاطر التشغيل	14 195 578 187,38	14 195 578 187,38	14 195 578 187,38
إجمالي الأصول المرجحة المخاطر	61 165 235 618,02	60 750 687 280,75	60 266 257 287,80
نسبة كفاية رأس المال	%28,91	%28,42	%27,85

المصدر: الوثائق الداخلية المقدمة من طرف البنك حول اختبارات الاجهاد للفترة 2013-03-31

تفسير النتائج :

حسب نتائج السيناريو الانكماش المتحصل عليها في الجدول السابق فإن ارتفاع الحجم الأصلي للديون دون المستوى بنسبة 27% ، وانخفاض حجم الضمان المالي بنسبة 95% ، وارتفاع الديون المشكوك تحصيلها بنسبة 29% ، وانخفاض

الضمانات المالية بنسبة 95% وارتفاع الديون الميئوس تحصيلها بنسبة 11% وانخفاض الضمانات المالية بنسبة 15% في الفترة 2013/03/31 ففي ضوء هذه الصدمات المفترضة يتوقع ان ترتفع مخصصات الديون الواجب تخصيصها من قبل البنك بنسبة (16.14%) حسب الجدول الاعلى ، ويتوقع ان ينعكس اثر هذا الارتفاع في المخصصات على راس المال وتناثر الشريحة الاولى من راس المال الى الاصول المرجحة بالمخاطر ، التي من المتوقع ان تنخفض الى نسبة 28.42% (في الفترة 1) و27.85% (في الفترة 2) وهو انخفاض طفيف الا انها لا تزال مرتفعة واعلى من الحد الادنى المحدد في اتفاقيات بازل (8%)2.

3.2. سيناريو أقصى (أسوء) :

- نفترض زيادة في الحجم الأصلي للديون المتعثرة مع إندعام الضمانات المالية بالمعدلات التالية :
- نفترض زيادة الحجم الأصلي للديون دون المستوى بنسبة 27% و انعدام حجم الضمان المالي (أنظر الجدول رقم 1)
 - زيادة الحجم الأصلي للديون المشكوك تحصيلها بنسبة 29% و انعدام حجم الضمان المالي (أنظر الجدول رقم 2).
 - زيادة الحجم الأصلي للديون الميئوس من تحصيلها بنسبة 11% و انعدام حجم الضمان المالي (أنظر الجدول رقم 3).
- النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق سيناريو أقصى (أسوء) ملخصة في الجدول التالي (الوحدة دج):

الجدول 7 :نتائج تطبيق السيناريو أقصى

المالي العامل	القيمة المالية في 2013/03/31	القيمة المالية المجردة المتوقعة في الفترة 1	القيمة المالية المجردة المتوقعة في الفترة 2
الديون دون المستوى	1 135 187 389,23	1 455 082 843,93	1 847 955 211,79
الديون المشكوك تحصيلها	606 689 119,49	783 804 670,50	1 011 108 024,95
الديون الميئوس تحصيلها	1 924 234 078,12	2 215 039 278,00	2 458 693 598,58
إجمالي الديون المتعثرة	3 666 110 586,84	4 453 926 792,43	
التغير في إجمالي الديون المتعثرة		787 816 205,59	863 830 042,89
مؤونات مخصصة للديون دون المستوى	340 556 216,77	436 524 853,18	554 386 563,54
مؤونات مخصصة للديون المشكوك تحصيلها	303 344 559,75	391 902 335,25	505 554 012,47
مؤونات مخصصة للديون الميئوس تحصيلها	1 924 234 078,12	2 215 039 278,00	2 458 693 598,58
اجمالي المؤونات	2 568 134 854,63	3 043 466 466,43	
التغير في اجمالي المؤونات		475 331 611,80	475 167 708,16
الأصول	148 918 210 062,06	148 442 878 450,27	147 967 710 742,11
معدل تغير الأصول		-0,32%	-0,32%
رأس المال	17 682 726 152,89	17 207 394 541,09	16 732 226 832,93
معدل تغير رأس المال		-2,69%	
الربح الصافي	1 335 697 393,90	860 365 782,10	385 198 073,94
معدل تغير الربح الصافي		-35,59%	-55,23%
نسبة مرد ودية الأصول	0,90%	0,58%	0,26%
نسبة مرد ودية رأس المال	7,55%	5,00%	2,30%
الأصول المرجحة لمخاطر الائتمان	46 806 580 566,58	46 331 248 954,78	45 856 081 246,62
الأصول المرجحة لمخاطر السوق	163 076 864,07	163 076 864,07	163 076 864,07
الأصول المرجحة لمخاطر التشغيل	14 195 578 187,38	14 195 578 187,38	14 195 578 187,38
إجمالي الأصول المرجحة المخاطر	61 165 235 618,02	60 689 904 006,23	60 214 736 298,07
نسبة كفاية رأس المال	28,91%	28,35%	27,79%

المصدر: الوثائق الداخلية المقدمة من طرف البنك حول اختبارات الاجهاد للفترة 2013-03-31

تفسير النتائج :

من خلال نتائج تطبيق السيناريو الثاني اسوء حالة الذي يفترض ارتفاع في حجم الديون دون المستوى بنسبة 27% وارتفاع الديون المشكوك في تحصيلها بنسبة 29% بالإضافة الى ارتفاع في حجم الديون الميثوس من تحصيلها بنسبة 11% مع انعدام حجم الضمانات التي يخصصها البنك لتغطية الديون ، فمن المتوقع ان يؤدي الى سيؤدي الى انخفاض في نسبة كفاية رأس مال البنك في الفترتين المستقبليتين في حدود نسبة 28.35% في الفترة الاولى ونسبة 27.79% في الفترة الثانية.

4.2. حالة تعثر أحسن عملاء في البنك :

نظرا لتقارب القروض الممنوحة لأحسن 03 عملاء بالبنك ، قمنا بمحاولة إجهاد هذه القروض.

1.4.2. سيناريو أسوء حالة : تحول القروض الممنوحة لأكبر ثلاث عملاء بالبنك إلى ديون متعثرة (ديون دون المستوى في 06-2013 وديون مشكوك تحصيلها في 09-2013):

الجدول 8: تحليل نتائج سيناريو أسوء حالة (الوحدة دج)

المؤونات المخصصة في 2013/09/30	المؤونات المخصصة في 2013/06/30	الضمانات المالية	قيمة السدين 2013/03/31	العملاء
1 463 290 495,43	877 974 297,26	292 350 615,15	3 218 931 606,00	SARL SOVAC
1 449 781 542,06	869 868 925,24	-	2 899 563 084,12	SARL GROUPE HOBBI
1 268 993 871,05	761 396 322,63	175 928 247,03	2 713 915 989,13	SARL TAMETAL
4 182 065 908,54	2 509 239 545,12	468 278 862,18	8 832 410 679,25	المجموع
42 624 514 658,04	44 297 341 021,46		46 806 580 566,58	الأصول المرجحة لمخاطر الائتمان
163 076 864,07	163 076 864,07		163 076 864,07	الأصول المرجحة لمخاطر السوق
14 195 578 187,38	14 195 578 187,38		14 195 578 187,38	الأصول المرجحة لمخاطر التشغيل
59 515 771 286,76	60 175 557 019,27		61 165 235 618,02	إجمالي الأصول المرجحة المخاطر
13 500 660 244,35	15 173 486 607,77		17 682 726 152,89	رأس المال
23,69%	25,87%		28,91%	نسبة كفاية رأس المال
-5,22%	-3,04%	-	-	نسبة التغير في كفاية رأس المال

المصدر: الوثائق الداخلية المقدمة من طرف البنك حول اختبارات الاجهاد للفترة 2013-03-31

تفسير النتائج :

إذا أصبحت الديون الناجمة لأحسن 03 عملاء بالبنك في 2013/06/30 ديون دون المستوى فإن نسبة كفاية رأس المال ستراجع بنسبة 3.04% في 2013-06-30 وبنسبة 5.22% في لفترة 2013-09-31 مقارنة لنسبة 2013-03-31.

3. اختبار الإجهاد لمخاطر السيولة :

سيتم اختبار قدرة تحمل البنك للضغوط بتقييم ما اذا كانت لديه القدرة على اداء التزاماته في حالة السحوبات المفاجئة أي مدى كفاية السيولة قصيرة الاجل للبنك لمواجهة التزاماته تجاه مودعيه في حالة زيادات متتالية في معدل السحب العملاء لودائعهم خلال الفترة الموالية بنسب مختلفة .

1.3. حساب نسبة السيولة ل الفترة 2013-03-31 :

الجدول رقم 9: مجموع الاصول السائلة للبنك في 2013-03-31

المبلغ المرجح	نسبة التحويل إلى سيولة	المبلغ الرئيسي	الأصول السائلة	
9 010 413 495	%100	9 010 413 495	العملات الورقية والمعدنية	1
0	%100	0	الذهب	2
72 623 680 581	%100	72 623 680 581	إجمالي المستحق من البنوك يصل إلى 1 في الشهر (بما في ذلك أرصدة البنوك لدينا)	3
-	-	-	الصكوك والفواتير المصدرة ، من قبل البنك المركزي والحكومة :	4
0	%100	0	مع الاستحقاق أقل من 1 سنة	
0	%95	0	مع الاستحقاق أكثر من 1 سنة	
			الصكوك والفواتير المصدرة ، من قبل البنوك المدرجة في بلدنا :	5
0	%100	0	مع استحقاق لا يزيد عن 1 شهر	
0	%95	0	مع استحقاق أكثر من 1 شهر و أقل من سنة	
0	%95	0	مع الاستحقاق أكثر من 1 سنة	
0	%80	0	سداد الائتمان من غير المصارف المستحقة خلال 30 يوما القادمة	6
81 634 094 076	-	81 634 094 076	مجموع الموجودات السائلة	

المصدر: الوثائق الداخلية للبنك الخاصة باختبارات الاجهاد البنكي في 2013-03-31

الجدول 10 : مجموع الخصوم الخاصة بالبنك

المبلغ	البند
69 883 602 833,88	إجمالي الخصوم المستحقة خلال 30 يوما القادمة
69 883 602 833,88	تصفيات الخصوم

المصدر: الوثائق الداخلية المقدمة من طرف البنك حول اختبارات الاجهاد للفترة 2013-03-31

الجدول 11 : حساب نسبة السيولة

نسبة السيولة	المبلغ الإجمالي للأصول السائلة المرجحة	
	81 634 094 076	69 883 602 833,88

المصدر: الوثائق الداخلية المقدمة من طرف البنك حول اختبارات الاجهاد للفترة 2013-03-31

- سيناريوهات (حالة زيادات متتالية في معدل السحب لودائع العملاء) :

الغرض هو قياس تغيرات نسبة السيولة خلال الشهر الموالي حين يتعرض البنك للظروف غير مرغوب فيها ، تتمثل في زيادة السحب بمعدلات مختلفة ، وقد قمنا بوضع ثلاثة سيناريوهات :

1-سيناريو تاريخي: بمقتضاه ترتفع نسبة السحب ب 10% (حددت النسبة من خلال تحليل إحصائي للودائع على مدى 04 سنوات (2010، 2011، 2012، 2013)

2-سيناريو سبي: بمقتضاه ترتفع نسبة السحب ب 20%.

3-سيناريو سبي: بمقتضاه ترتفع نسبة السحب ب 30%.

النتائج المحصلة عليها ملخصة في الجدول التالي :

الجدول 12: نتائج اختبارات التحمل لمخاطر السيولة للبنك

العامل المالي	القيمة المالية في 2013/03/31	10%	20%	30%
الأصول السائلة	81 634 094 07	70 608 377 427,34	59 582 660 778,80	48 556 944 130,25
تصفيات الخصوم	69 883 602 833,88	69 883 602 833,88	69 883 602 833,88	69 883 602 833,88
نسبة السيولة	%116.81	%101,04	% 85,26%	% 69,48%

المصدر: الوثائق الداخلية المقدمة من طرف البنك حول اختبارات الاجهاد للفترة 2013-03-13

تفسير النتائج:

- اذا ارتفعت نسبة سحب العملاء لودائعهم الى 10% فان نسبة السيولة تنخفض الى 101.04% في هذه الحالة على الرغم من انخفاض في نسبة السيولة عن الفترة سابقة لكنها لم تنخفض عن الحد المقرر (100%) وبالتالي فالبنك يحتفظ بسيولة لمواجهة سحب العملاء المفاجئ لودائعهم بنسبة 10% وان البنك في مركز مالي جيد .

- واذا ارتفعت نسبة السحب بـ 20% فستنخفض نسبة السيولة الى 85.26%، نرى ان نسبة السيولة في هذه الحالة انخفضت عن الحد المقرر هذا ما يعني ان البنك ليس قادر على تغطية التزاماته في الفترة الموالية في حالة ما ارتفعت نسبة السحوبات الى 20%، وبالتالي يجب على البنك رفع سيولته بـ 10300942055,08 دج وهذا لتغطية التزاماته المفاجئة وتفادي الوقوع في خطر السيولة .

- اما اذا ارتفعت نسبة السحب بـ 30% فان نسبة السيولة ستنخفض الى 69.48%، نسبة السيولة اقل مقارنة مع الحد المقرر وبالتالي البنك ليس له سيولة كافية لتسديد التزاماته تجاه مودعيه وبالتالي يجب اجراء تعديلات لتفادي الوقوع في ازمة ان تحقق هذه التوقعات في المستقبل وبالتالي يجب عليه توفير قدر 21326658703,63 دج من الاصول السائلة .

خاتمة :

تعتبر اختبارات الضغط المالي من الادوات المهمة لإدارة المخاطر من قبل المصارف والجهات الرقابية على حد سواء كجزء من ادارتها الشاملة للمخاطر، وقد بدا بنك البركة الجزائري بإجراء اختبارات التحمل التي تستهدف فحص واختبار قدرته على الاستمرار في ظل التعرض لمخاطر مختلفة والصدمات المحتملة مما يتيح للبنك القدرة على وضع سياسات تحوطية تمكن البنك من تجاوز المخاطر التي قد تنتج عن تلك السيناريوهات حال وقوعها .

ولقد بينت نتائج اختبارات الضغط التي تم اجراؤها للبنك على ان البنك قادر على تحمل الصدمات والمخاطر الائتمانية ، وهذا راجع الى تمتعه بمستويات مرتفعة من راس المال ، اما فيما يخص مخاطر السيولة فيجب عليه اتخاذ التدابير الاحترازية من اجل تفادي حدوث اعسار مالي في المستقبل والذي ينتج عن زيادات السحب المفاجئ للودائع .

تساعد في تقييم قدرة البنوك على الصمود في الاوضاع الصعبة ، وذلك من حيث قياس الاثار على كل من الربحية ومدى كفاية راس المال ، تقييم قوة ايرادات البنك وراس المال على استيعاب الخسائر المهمة التي قد يتكبدها البنك

- ¹ مدونة اقتصاديات الكويت و دول مجلس التعاون ،ماهي اختبارات الضغط للبنوك الاربوية ، جردة الوطن البحرينية 27-07-2010 ، عن موقع انترنت : http://economyofkuwait.blogspot.com/2010/07/blog-post_27.html ، تم الاطلاع عليه يوم 21-11-2015 .
- ² محمد عبد الحميد عبد الحي، استخدام تقنيات الهندسة المالية في دارة المخاطر في المصارف الاسلامية ، اطروحة مقدمة لتيل شهادة الدكتوراه ، جامعة حلب ، سنة 2014 ، ص 98 .
- ³ اتحاد المصارف العربية، الإختبارات الضغط في المصارف الإسلامية (المنهجيات والتطبيق) ، عن موقع انترنت: تم الاطلاع عليه يوم: 2-06-2018 <http://www.uabonline.org/ar/events/seminars/15731582157815761575158515751578157516041590159415/22568>
- ⁴ هيروكو اورا و ليليانا شوماخر، بنوك تحت الضغط : اختبارات القدرة على تحمل الضغوط تقييم قدرة البنوك بمحاكاة اداءها في سيناريوهات اقتصادية بالغة الشدة ، مجلة التمويل و التنمية ، جويلية 2013 ، ص 40 .
- ⁵ محمد جلال ، اختبارات تحمل البنوك الاربوية " فلسفة ماذا لو " bank stress test ، عن موقع انترنت : <http://alphabet.argaam.com/article/detail/19494> ، تم الاطلاع عليه يوم 20-11-2015 .
- ⁶ اختبارات الضغط ، اضاءات نشرة توعوية يصدرها معهد الدراسات المصرفية ، دولة الكويت ، العدد 5 ، ديسمبر 2010 ، ص 2 .
- ⁷ ذهبي ريمة ، الاستقرار المالي النظامي : بناء مؤشر تجميعي للنظام المالي الجزائري للفترة 2003-2011 ، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه LMD جامعة قسنطينة ، سنة 2012-2013 ، ص 147-148 .
- ⁸ محمد عميرة ، اختبارات الاوضاع الضاغطة ، مدير الاستقرار المالي ، البنك المركزي الاردني .
- ⁹ معيار كفاية راس المال - بازل 3 للبنوك الاسلامية ، 24-06-2014 .
- ¹⁰ ذهبي ريمة ، الاستقرار المالي النظامي : بناء مؤشر تجميعي للنظام المالي الجزائري للفترة 2003-2011 ، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه LMD جامعة قسنطينة ، سنة 2012-2013 ، ص 147-148 .
- ¹¹ دراسة محمد عبد الحميد عبد الحي، استخدام تقنيات الهندسة المالية في دارة المخاطر في المصارف الاسلامية، مرجع سبق ذكره ، ص 98 .
- ¹² معيار كفاية راس المال - بازل 3 للبنوك الاسلامية ، 24-06-2014 ، ص 191 .
- ¹³ اختبارات الضغط ، اضاءات نشرة توعوية يصدرها معهد الدراسات المصرفية ، دولة الكويت ، العدد 5 ، ديسمبر 2010 ، ص 4 .
- ¹⁴ محمد عبد الحميد عبد الحي، استخدام تقنيات الهندسة المالية في دارة المخاطر في المصارف الاسلامية ، اطروحة مقدمة لتيل شهادة الدكتوراه ، جامعة حلب ، سنة 2014 ، ص 169 .
- ¹⁵ مجلس الخدمات المالية الاسلامية ، مسودة مشروع 13:المبادئ الارشادية لاختبارات التحمل للمؤسسات (عدا مؤسسات التكافل و برامج الاستثمار الجماعي الاسلامي) التي تقدم خدمات مالية اسلامية ، اكتوبر 2011، ص 13 .
- ¹⁶ OLIVIER DE BANDT ,VICHETT OUNG (2004) ,bilans « stress tests »menés sur le système bancaire français ,banque de France ,revue de la stabilité financière .N°5 .Novembre 2004 .
- ¹⁷ Vigninou Gammadigbé (2012),stress test macroéconomique du système bancaire de l'UEMOA,centre de recherche et de formation en sciences économiques et de gestion (CERFEG) del'université de Lomé,March 2012 .
- ¹⁸ kartik anand ,GuillaumeBedard -Pagé et Virginie Traclet,l'application des tests de resistance au système bancaire canadien :une approche systémique,Revue du système fanacier ;juin 2014 .
- ¹⁹ Fond monétaire international .
- ²⁰ عباس بوهريرة ، عبد اللطيف مصيطفى ، تحليل مؤشرات السلامة المصرفية في الجزائر (AGB-CPA) ،المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية / العدد 7 ، ديسمبر 2017 .